

71 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان - 00:00:02

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا

الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:22

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. ونواصل القراءة في كتاب التوحيد من حيث وقفنا. نعم. الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. قال باب -

00:00:42

قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. قال روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الباب اللي قبله قال باب ما جاء عن سبب كفر بني ادم - 00:01:12

وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم قال المصنف رحمه الله في هذه الترجمة

باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. كان المصنف - 00:01:32

رحمه الله في الابواب الماضية تكلم عن خطورة الشرك وشدة ضرره على الانسان في الدنيا والاخرة. وساق على ذلك الدلائل الكثيرة

من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كما انه رحمه الله ساق - 00:02:02

ظن الدالة من الكتاب والسنة. المبينة لبطلان الشرك وفساده وان من يشرك بالله تبارك وتعالى لا متعلق له بشيء ولا حجة عنده ولا

سلطان. ثم لما بين ذلك عقد هذه الترجمة ليبين رحمه الله ليبين فيها السبب في وجود - 00:02:32

تركي وكيف وجد في الناس؟ وما سبب وجوده؟ وكأن قائلا يقول اذا كان الشرك بهذه الخطورة وبطلانه وفساده واضح بهذا الوضوح

كما ذكر المصنف رحمه الله في الابواب الماضية فما السبب الذي جعل او وجد الشرك - 00:03:12

لاجله ما هي الامور التي بسببها وجد الشرك. وانتشر في الناس وكثر والانسان يعجب من وجود الشرك في الناس مع وضوح بطلانه

ووضوح فساد له لكن اذا عرف السبب وكيف دخل الشيطان على اناس واناس من خلال هذا - 00:03:42

المدخل ولا زال يدخل على اخرين من المدخل نفسه يزول العجب حينئذ وهذا الباب معرفة المسلم به في غاية الاهمية لان المسلم اذا

عرف السبب الذي من خلاله دخل الشرك على الناس احتاط لنفسه احتاط لنفسه - 00:04:12

من ان يتسلل اليه الشرك من هذا الطريق الذي دخل الشيطان من خلاله على اقوام واقوام في قديم الزمان وحديثه. فقال رحمه الله

باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. هو الغلو في الصالحين. ان سبب - 00:04:42

فكفر بني ادم وتركهم. تركهم معطوفة على على ما سبق. سبب على كفر فسبب الكفر وسبب الترك هو الغلو سبب الكفر بالله وسبب

ترك الدين هو الغلو في فاذا غلا اذا غلا الانسان في رجل صالح ورفع فوق قدره - 00:05:12

سيكون هذا الغلو سببا لوقوعه في الكفر وسيكون هذا الغلو سببا في تركه للدين وتخليه عنه. كيف يكون هذا؟ اذا قرأنا الدلائل لا سيما

قصة وجود تلك الاصنام لود ويغوث ويعوق وغيرها من الاصنام التي عبت - 00:05:42

من دون الله تبارك وتعالى نجد ان السبب في ذلك هو الغلو ولهذا قال احد السلف رحمه الله ولعله عبد الرحمن بن مهدي قال وهل او عبد الله ابن مبارك؟ قال وهل هلك من هلك - [00:06:12](#)

الا من جهة التعظيم يعني ما هلك من هلك من الناس الا من جهة التعظيم يعني تعظيم الذي يتجاوز فيه المعظم الحج. بالمغالاة فيه. وتجاوز ذو الحج في الثناء والمبالغة في تعظيمه. فاذا وجد وجدت هذه المغالاة - [00:06:32](#)

ووجد الاطراء وجد التعظيم نسي عن ذلك ترك الدين. ونشأ عن ذلك الكفر بالله تبارك وتعالى. ودين الاسلام مع الصالحين والاولياء واهل الفضل دين وسط. دين اعتدال لا غلو ولا جفاء. لا - [00:07:02](#)

ولا تفريط لا ينتقص قدر الصالح ولا يقلل من شأنه ولا يحط من قدره بل قدره محفوظ. ومكانته معروفة. ومنزلته باقية وفي الوقت نفسه لا يرفع فوق مكانته. ولا يعطى فوق قدره - [00:07:32](#)

ولا يضاف اليه شيء من خصائص الله واوصاف الرب. فهذا باطل وذاك باطل. الافراط باطل والتفريط باطل. الغلو باطل والجفاء باطل. والحق قوام بين ذلك. الحق وفي التوسط والاعتدال بدون غلو ولا جفاء وبدون افراط ولا تفريط ولهذا اول ما ساق - [00:08:02](#)

المصنف رحمه الله في هذه الترجمة من الدلائل اية من كتاب الله عز وجل في النهي عن الغلو يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. لا تغلوا في دينكم. النهي عن - [00:08:32](#)

انا الغلو عن الغلو في الدين. وذلك بتجاوز الحد فيه. الدين له حد وحده الكتاب والسنة. حده الوحي. فلا يتجاوز في الدين حد الوحي ومن يتجاوزون حد الوحي صنفان صنف يتجاوز حد الوحي - [00:08:52](#)

بان يرى ان ما جاء من الوحي في امور الدين ليس فيه كفاية. لا يكفي. ولهذا يتجاوز حده بالزيادة عليه. يتجاوز حده بالزيادة عليه. لانه لا يرى فيه كفاية لا يراه كافيا في امور الاعتقاد او امور التعبد او نحو ذلك - [00:09:22](#)

اطلب نفس تطلب نفسه حينئذ الزيادة. الزيادة على وحي الله تبارك وتعالى. فيقع في الغلو من جهة الزيادة في الدين. من جهة الزيادة في الدين. او ان او انه هذا القسم الثاني يستهين بامر الدين ولا يبالي باوامره واحكامه ونصوصه - [00:09:52](#)

فيكون شأنه معها الجفاء. والتفريط فلا يبالي باحكام الله واوامره ونواهيه. لا يطبقها ولا يمتثلها ولا يطيع الله تبارك وتعالى فيها. فهذا باطل وذاك باطل. الغلو باطل والجفاء باطل وخير الامور اوسطها لا تفريطها ولا افراطها. الحق قوام الحق - [00:10:22](#)

الحق اعتدال لا غلو ولا جفاء. دين الله تبارك وتعالى حسنة سيئتين وهدى بين ضلالتين. هذا دين الله لا غلو فيه ولا جفاء. ولهذا الصالحون واهل الفضل يحفظ لهم فظلمهم ويعرف قدرهم تعرف - [00:11:02](#)

كانتهم وفي الوقت نفسه لا يغالى فيهم. ولا يرفعون فوق اقدارهم. ولا يعطون شيئا من خصائص الرب تبارك وتعالى. وكما ذكر المصنف الفساد في الناس بالشرك والكفر وترك دين ينشأ من جهة تعظيم الصالحين. وتعظيم الصالحين - [00:11:32](#)

يتدرج في من يعظمهم شيئا فشيئا الى ان يقع من يعظمهم في الكفر الصراح والشرك البين. عبر خطوات يضعها له الشيطان على ما سيأتي بيانه في الادلة التي ساقها المصنف رحمه الله. فوجب اذا - [00:12:02](#)

على كل مسلم ان يكون بعيدا عن هذين المنزلتين منزلت الغلو ومن زلق الجفاء. وان يكون في دينه وسطا. وكذلك جعلناكم امة وسطا اي ليس فيكم غلو ولا جفاء. ليس فيكم افراط ولا تفريط. قال رحمه الله باب - [00:12:32](#)

ما ان ما جاء او ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هم هو الغلو في الصالحين الصالحون من هم؟ الصالحون من هم؟ هم اقوام تميزوا في بالاستقامة على طاعة الله. والمحافظة على اوامره جل وعلا - [00:13:02](#)

وامتثال امره جل وعلا. والبعد عن نهيه. لا يعرفون بسوء ولا يعرفون بفساد ويضاد الصلاح السوء والفساد. فهم لا يعرفون بسوء ولا يعرفون بفساد وانما هم معروفون في اقوامهم وفي مجتمعاتهم بالصلاح والاستقامة - [00:13:32](#)

والثناء العطر عليهم من الناس لما يعلمونه من حالهم خلقا وادبا ومعاملة وترفعوا عن الحرام ومناصحة لاقوامهم ودلالة للخير هذا هو الصالح هذا هو الصالح في في مجتمعه معروف في مجتمعه بالصلاة - [00:14:02](#)

ومجانبة السوء والفساد معروف بذلك. وما من شك ان من كان هذا شأنه القلوب تحبه. جبلت القلوب على محبته. تحبه القلوب بالخير اذا ذكر اسمه اثني عليه اثني عليه بصلاحه واستقامته - [00:14:32](#)

ومجانبته للفساد فالشيطان دخل على قلوب الناس من خلال هذه المحبة للصالحين فزادها في قلوب من احبهم الى درجة التعظيم لهم تعظيما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى. وسيأتي بمعنى تبيان ذلك في الاذلة التي ساقها المصنف رحمه الله. والاية - [00:15:02](#)

بدأ بها المصنف في النهي عن الغلو الخطاب فيها لاهل الكتاب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. واهل الكتاب من يهود ونصارى غلوا في الدين النصارى غلوا في عيسى عليه السلام ووجعلوه ابنا للاله واليهود غلوا في عزيز - [00:15:42](#)

وجعلوه ابنا للاله وعبدوه ما من دون الله تبارك وتعالى. وهذا من الغلو في الانبياء والصالحين غلى اولئك في الانبياء والصالحين غلوا افطى بهم الى الكفر بالله والى عباده هؤلاء الصالحين من دون الله. افضى بهم هذا الغلو الى ترك الدين. ولهذا جاء - [00:16:12](#)

هذا الخطاب وامثاله في تقريع هؤلاء لا تغلوا في دينكم. لا تغلوا في لدينكم اي لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق. الذي جاء في جاء به وحي الله تبارك وتعالى اولئك غلوا في عيسى وهؤلاء اليهود غلوا في عزيز عظموهم - [00:16:42](#)

لا يليق بهم عظموهم تعظيما لا يليق بهم فصرفوا لهم العبادة وعبدوهم من دون الله تبارك وتعالى. وهذا فيه شاهد للترجمة. هذه الاية فيها شاهد للترجمة من جهة ان ان نهي هؤلاء عن الغلو نهي هؤلاء عن الغلو سببه - [00:17:12](#)

ان هؤلاء احب آآ عزيزا واحبوا عيسى ورفعوهم فوق اقدارهم واعطوهم من الخصائص والصفات والنعوت ما لا يليق الا بالله تبارك وتعالى فجاء كتاب الله عز وجل بالنهي عن ذلك لا تغلوا في دينكم. وان كان - [00:17:42](#)

الخطاب هنا لليهود والنصارى يا اهل الكتاب فهو شامل لكل من فعل فعلهم وسلك مسلكهم وقد مر معنا من قول نبينا عليه الصلاة والسلام لتتبعن سننا من كان قبلكم النهي شامل للجميع شامل لاهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:18:12](#)

وايضا شامل لكل من سلك مسلك هؤلاء وسيأتي معنا في الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو. نعم. قال في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى - [00:18:42](#)

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا تذرنا ودا ولا اسواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه قال هذه اسماء رجال صالحين في قوم نوح فلما هلكوا فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون - [00:19:02](#)

فيها انصاب وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلكوا اولئك ونسي العلم عبت وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم - [00:19:32](#)

ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الاثر وهو في في الصحيح اي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قول الله تبارك وتعالى وقال - [00:19:52](#)

لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا تذرنا مودة ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. هذه الاية في فيها ذكر حال من بعث فيهم نوح عليه السلام. وانهم مستمسكون اشد الاستمسك - [00:20:12](#)

بعبادة الاصنام وواضح في الاية تواصلهم في الاستمسك وعدم التفريط في ذلك لا تذرنا الهتك اي مهما كان الامر. اي مهما كان الامر اياكم وترك هذه الالهة يتواصلون بالصبر على هذه الالهة كما قال - [00:20:42](#)

كفار قريش فيما حكاه الله تبارك وتعالى في القرآن وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك فهذا التواصل من هؤلاء بالصبر على الالهة وعدم التخلي عن عبادتها مهما كان الامر. بل - [00:21:12](#)

كان المشركون من كفار قريش يتفاخرون بهذا الامر. وان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وانهم سلموا من دعوة النبي عليه الصلاة والسلام يتفاخرون بذلك يثنون على انفسهم بهذا الامر انهم سلموا من مما جاء به نبي الله - [00:21:32](#)

صلى الله عليه وسلم من ابطال للشرك. لقد كاد ان يضلنا عن الهتنا لو لان صبرنا عليها يتفاخرون بهذا الامر. ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يتفاخرون في - [00:22:02](#)

في هذا الامر مفخرة في في مجالسهم. وهنا في هذه الاية يتواصلون بالصبر اي مهما كان الامر. وقالوا لا ترن الهتك لا تذرنا الهتك اي

مهما دعاكم ومهما اقام فيكم نوح ومهما - 00:22:22

من صدع به من حجج لا تدرن الهتكم. ما هي هذه الالهة؟ نص على اسماء خمسة منها ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمسة اسماء. ما هي هذه الاسماء؟ جاء في - 00:22:42

صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه اسماء رجال صالحين هذه اسماء رجال عرفوا في مجتمعاتهم وفي اقوامهم بالصلاح والاستقامة احبهم الناس احبهم لدينهم لعبادتهم لخلقهم لامرهم بالمعروف لنهيهم عن المنكر لعلمهم لامامتهم - 00:23:02

احبهم لهذه الامور وكانت لهم مكانة في قلوب اقوامهم. فلما ماتوا وهنا لاحظ محبة قوية في القلب. ثم موت يفقد فيه هذا المحبوب. وكلنا يدرك ان القلوب في هذا المقام تتأثر متأثرا بالغيا. واعتبروا ذلك بما يحدث - 00:23:32

عندما تفقد الامة اكابر علمائها. واخيارها عندما تفقد الامة ذلك يحصل تأثر عام وتأثر كبير للمحبة القوية التي آآ في القلوب لهؤلاء فلما مات هؤلاء الصالحون ودوا سواع ويغوث ويعوق ونسر لما مات هؤلاء - 00:24:02

اتى الشيطان الى اقوامهم وقال لهم هؤلاء رجال عرفوا بينكم في الصلاح والاستقامة وكانوا يذكرونكم بالله وبدينه وبعباده كانوا يأمرؤنكم بالمعروف وينهاكم عن منكر او ينهونكم عن المنكر والان ماتوا من الذي يذكركم بالله؟ من يأمركم بالمعروف؟ من الذي ينهاكم عن المنكر؟ من الذي - 00:24:32

على الخير الخير الان ينتهي ما عندكم احد يذكركم مثل هؤلاء ولا يليق بكم ان تنسوا هؤلاء وتنسوا الخير والاحسان الذي كان منهم تجاهكم. فلو انكم ثم وضعتهم لهم تماثيل على اشكالهم. تماثيل تنحت من الحجارة على اشكال هؤلاء. وتضعونها في - 00:25:02

لكن بارزة في طريقكم بحيث اذا مررتهم من عند هذه التماثيل تتذكرون اولئك ولا تنسونهم واذا اذا تذكروهم تذكركم العلم الذي كانوا يدعونكم اليه تذكركم امرا بالمعروف تذكركم اخلاقهم تذكركم - 00:25:32

وادابهم تذكركم معاملاتهم فطرح عليهم هذه الفكرة وقلوبهم اه ممتلئة بحب هؤلاء ولا يريدون نسيان هؤلاء فطرح هذه الفكرة بينهم واقنعهم بها لهم تماثيل. صنعوا لهم تماثيل صنعوا لهم اصنام لا لشيء الا للذكرى. فقط - 00:25:52

ذكرى تخليد لذكرى هؤلاء. والى الان توضع اشياء لبعض الصالحين او غيرهم عندما يموت اما بقبة كبيرة جدا على قبره فيها الزخام الضخامة والكبر ومن حولها السدنة الى اخره او ايضا - 00:26:22

يوضع تماثيل تذكاري في في في آآ يعني ساحة كبيرة في وسط البلد او في يوضع تماثيل تذكاري. المراد به الذكرى. تماثيل تذكارية توضع من اجل ان يتذكر هؤلاء ولا ينسون. وهذه سنة سنها ابليس في الناس من قديم - 00:26:52

زمان سنها ابليس في الناس من قديم الزمان ان آآ الصالح او العظيم في قومه او كبير الشأن في مجتمعه سن ابليس في الناس ان امثال هؤلاء لا تليق اني يعني ان يدفن وينسى يوضع في التراب وينسى لا بد ان تضعوا له شيئا ينسيكم - 00:27:22

اذكركم اياه اما اذا اهلتم عليه التراب وبقي قبره مثل بقية القبور تنسونه لا بد ان تضعوا شيئا يذكركم به اما بنصب تماثيل يذكر به بحيث كل من يمر من - 00:27:52

عند هذا التمثال يقول هذا فلان الذي فعل كذا وفعل كذا الى اخره. او يوضع عليه قبة. قبة عظيمة كبيرة جدا حتى اذا مر من مر يقال يقول هذي قبة من؟ وهذه ظريح من؟ حتى في بعض - 00:28:12

اه في بعض المجتمعات اه اصبح كثير من المساجد كثير من المساجد بهذه الطريقة والعياد بالله. بهذه الطريقة يوضع فيها قبة ومن يأتي الى المسجد اول ما يبدأ يسأل عن ضريح الشيخ ضريح من؟ القبة. واذكر مرة كنا في في المدينة في احد المساجد - 00:28:32

فوضعت برادة ماء برادة ماء كبيرة وكان فوقها مظلة في في داخل المسجد مبنية بنا فكان احد الحجاج يسأل يقول هذا ضريح من؟ ضريح من؟ لا لان اصبح شيء معتاد - 00:29:02

معتادا ان توضع القبة ويوضع الضريح وتوضع كل هذه تعظيم السبب يعني بداية هذا الامر الا ينسى الصالح. ولا ينسى الرجل فاضل. ويكون قبره مميز قبر مرفوع عالي بحيث يعرف والنبي ونبينا عليه الصلاة والسلام سد هذه الذريعة هذه ذريعة للشرك -

وترك الدين ولهذا بعث عليا رضي الله عنه كما سيأتي معنا في هذا الكتاب لاحقا بعث عليا قال لا صورة الا طمستها ولا قبراً مشيداً الا سويته لماذا لان الشيطان دخل من هذين المدخلين. مدخل الصورة ومدخل الاشادة على القبر. وكل من - [00:29:52](#) وتشبيد القبر كل منهما المراد به تعظيم الصالح وتخليد ذكراه. ان هنا ذكر مخلص بين الناس بهذا اما التمثال المنحوت على هيئته وصورته او بناء العظيم على على قبره بان يوضع على قبره قبة عظيمة ويقال هذا ضريح فلان. وهذه القبة - [00:30:22](#) ينفق فيها من الاموال بل من الذهب والفضة والحلي واحيانا انواع اللؤلؤ الماس وغيره بحيث تبرق واذا مر من عندها العوام والجهال شدتهم ببريقها وجمالها. فهذان مدخلان من قديم الزمان والى يومنا - [00:30:52](#) هذا والشيطان لا يزال على الناس آآ في ويوقعهم في الشرك من خلالهما يعني طريقة قديمة ومستمرة. مستمرة وسبحان الله مع ان الامر بين في القرآن. وبين في السنة وبين ان هي نفس الطريقة التي دخل من خلالها الشيطان ولا يزال الامر الى يومنا هذا تبني -

اه القباب على الاضرحه وتصنع التماثيل للكبار والعظماء تخليدا لتخليدا لذكراهم. ثم يأتي الشيطان بعد هذه المرحلة الى مرحلة ثانية. يأتي بعد هذه المرحلة الى مرحلة ثانية يعني هذا الجيل يكتفي معهم بهذا الامر. ثم - [00:31:52](#) الى مرحلة ثانية ما هي المرحلة الثانية؟ لما ينتهي هذا الجيل ويبدأ العلم يضعف ويقل يأتي للجيل الاخر. ماذا يقول لهم؟ يقول لهم ان اجدادكم وابائكم واسلافكم انما وطمعوا هذه التماثيل وهذه القباب من اجل ماذا؟ من اجل انه اذا استسقوا بهم اغيبتوا - [00:32:22](#) اذا سألوا بهم اعطوا. فيبدأ الناس يتجهون الى هذه التماثيل. والى هذه القباب ليستغيثوا بها وليتحروا عندها الدعاء وليستشفعوا بها فيقعون في الشرك عبر خطوات وطمعها الشيطان. هنا تلاحظ ان الشيطان اعادنا الله - [00:32:52](#) اياكم منه طويل النفس طويل النفس في دعوته الى الباطل. ولا يكل ولا يمل وعنده نظرة بعيدة يعني قد يضع خطوات ليست مؤثرة تأثيرا قويا في هذا الجيل. لكنه مؤثرة بعد جيل قادم او الجيل الذي بعده. فيضع خطوات ليهدم بها اجيال قادمة - [00:33:22](#) بعض الناس يعني يستهين بالامر يقول وماذا اذا وطمعنا صورة؟ لفلان للذكرى او مثلاً وطمعنا مثلاً له للذكرى او بنينا ماذا يضر؟ نذكره. نحن لا نريد الا الخير. نذكره وندعوا له ونعرف آآ - [00:33:52](#)

اعماله الجميلة واحسانه لا نذكره الا بالخير فهذا شيء جيد يقولون هذا الشيء المراد له المراد به الذكرى فقط ليس الا وماذا في في هذا؟ وهل كل شيء حرام؟ فهو لا ينظر الى هذا - [00:34:12](#) الجيل الذي يتحدث بهذه اللغة لا ينظر الى هذا الجيل الذي يتحدث بهذه اللغة وانما ينظر الى الجيل الذي بعده او الذي بعده فيدخل عليهم من مدخل اخر غير المدخل الذي دخل عليه على هؤلاء من خلاله. فابن - [00:34:32](#) رضي الله عنهما يقول في معنى الاية هذه اسماء رجال صالحين. لما ماتوا آآ او الشيطان الى اقوامهم ان اصنعوا لهم تماثيل. حتى اذا نسي او في رواية نسخ العلم عبد - [00:34:52](#)

يعني عبر درجات حتى يقع الناس في عبادتها. ماذا قال ابن القيم؟ قال وقال ابن القيم رحمه الله الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم - [00:35:12](#) ابن القيم رحمه الله ذكر هنا عن غير واحد من السلف ان هؤلاء لما ماتوا عكفوا على قبورهم والعكوف هو المكث الطويل. المكث الطويل. فعكفوا على قبورهم. فقدوه كم بينهم محبوبا عندهم؟ تأملت قلوبهم لفقدته. فارادوا ان يعبروا عن هذا - [00:35:32](#) تألم وعن هذا التأثير لفقدته فعكفوا على قبره. عكفوا على قبره اي مكثوا مكثا طويلا عند عند قبره. فيبقى خاشعا منكسرا باكيا لمدة طويلة عند القبر. عكفوا على قبورهم. والعكوف عبادة - [00:36:02](#)

في القرآن ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد العكوف عبادة وهي تشرع في المساجد تقربا الى الله سبحانه وتعالى يمكث في في المسجد يرجو رحمة الله ويخاف عذابه ويذكر ربه جل وعلا - [00:36:32](#) ويبكي بين يديه هذا شرع في المساجد. لكن الشيطان نقله عند هؤلاء الى المقابر. ولهذا اصبح هؤلاء يعظمون المشاهد ولا

يعظمون المساجد. يعظمون وتكون العبادات التي تفعل في المساجد تنقل الى المشاهد الى المقابر - [00:36:52](#)

حتى ان احد هؤلاء الف كتب في حج المشاهد يعني ماذا ينبغي على من حج الى شاهد وقصدها ماذا ينبغي عليه ان يفعل فنقلوا العبادات الى المشاهد في المقبرة يقرأ القرآن. ويجلس في المقبرة للدعاء وللعكوف وللبياء بعضهم يجلس ايام يضع - [00:37:22](#) خيام في بعض المناطق يضعون خيام حتى تظلمهم عن الشمس لانه سيبقى مدة طويلة. فكل الاعمال التي الاصل ان في المسجد نقلت الى المقابر. نقلت الى المقابر. والمقابر ليست مكانا للعبادة. المقابر - [00:37:52](#)

مكانا لدفن الموتى ومواراة اجسادهم. نعم تزار المقابر لغرض واحد حدد في الشريعة وهو ان يسلم على الموتى وان يتذكر الزائر الاخرة. اما يذهب الى المقبرة من اجل ان يجلس يدعو او يجلس يقرأ القرآن او - [00:38:12](#) يجلس للبكا للدعاء هذا ليس من دين الله. هذا كله من الوسائل والاسباب التي تفضي ناس الى الوقوع في الشرك. فاذا بدأ بمسألة العكوف عند القبر ثم انتقل الى بناء القبة عليه ثم انتقل الى بناء او وضع التماثيل والانصبه - [00:38:32](#) والانصاب لهؤلاء الصالحين الى ان افطى الامر وانتهى الحال الى عبادة هؤلاء من دون الله تبارك وتعالى. نعم. قال وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:39:02](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرف النصارى - [00:39:22](#) عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. الاطراء مجاوزة الحد في المدح والثناء. مجاوزة الحد في المدح والثناء. مدح الانسان بادر بامور فوق قدره وفوق مكانته وامورا لا تليق به. بل قدره دونها - [00:39:42](#) ومكانته اقل منها. هذا هو الاطراء. تجاوز الحد في المدح وكلنا يعلم ان المدح وليد الحب المدح وليد حب يحبه فيمدحه. يحبه فيمدحه ويثني عليه. واذا غلى في حبه ما اذا غلا في حبه واعطاه من المحبة - [00:40:12](#)

ما ما لا يليق الا بالله التي هي محبة التعظيم ومحبة الذل والخضوع وهي خاصة بالله كما مر معنا ومن من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اذا غلب الحب تبع ذلك غلو - [00:40:52](#) في المدح. ووالثناء مبالغة في المدح والثناء. فيصف من يمدحه بصفات لا تليق الا بالله بصفات لا تليق الا بالله. يأتي بابيات ومنظومة في على من يحب فيصفه بصفات الله تبارك وتعالى. قرأت مرة في مجلة ابيات - [00:41:12](#) في الثناء على رسولنا عليه الصلاة والسلام. اول بيت فيها هو الاول والاخر محمد هو الظاهر باطن محمد اول بيت والابيات التي بعده مثله او اشد في الثناء عليه في حب النبي عليه الصلاة والسلام يحبه. لكن يحبه محبة فيها مغالاة. وفيها تجاوز - [00:41:42](#) للحج فينسى عن ذلك الاطراء والثناء على نبينا عليه الصلاة والسلام بما لا يليق الا بالله الله عز وجل في اول اية من سورة الحشر او ثاني اية قال هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:42:12](#)

في الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا نام اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالحق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من - [00:42:32](#) من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اللهم اقض عني الدين واغنني من الفقر ثم ينام عليه الصلاة والسلام. كل ليلة - [00:42:52](#) الله بهذه الطريقة صلوات الله وسلامه عليه. ثم يأتي من يزعم محبته ويضيف هذه الصفات اليه صلوات الله وسلامه هذا غلو هذا غلو تجاوز آآ به وبالثناء عليه صلى الله عليه وسلم الحج لا تطروني - [00:43:12](#)

مع اطرت النصارى عيسى ابن مريم اخر ابيات له طويلة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام والثناء عليه يقول يا اكرم الخلق يناجي الرسول عليه الصلاة والسلام ما لي من الود به سواك عند - [00:43:32](#) حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم ان من جودك اي من كرمك ومن عطائك الدنيا وبرتها اي الاخرة من جودك الدنيا والاخرة ومن علومك ومن تأتي للتبعيض علم اللوح والقلم يعني علمك احاط - [00:43:52](#)

وبكل شيء ووجودك آآ جاد بالدنيا والآخره من جودك الدنيا والآخره وعلمك محيط باللوح والقلم سمع عليه الصلاة والسلام امرأة انصارية تنني عليه قالت وفيما رسول الله الم ما في غد فغضب عليه الصلاة والسلام وقال لا يعلم ما في غد الا الله غضب من قولها يعلم ما في غدا - [00:44:22](#)

فكيف بمن يقول علمه علم اللوح والقلم؟ وكيف بمن يقول من جوده الدنيا والآخره. كيف بمن يقول لا اجد من التجأ اليه الا هو؟ اين الله سبحانه وتعالى؟ يا الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العممي يعني لا اجد احدا الوز به الا انت - [00:44:52](#) عندما يحل بي مصابا عظيما. بعضهم يحاول ان يتأول لهذا البيت ويقول المراد لقول الشاعر الشفاعة يوم القيامة. الشفاعة يوم القيامة. جاء في صحيح البخاري ان نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:45:22](#)

كما في حديث ابي هريرة ذكر الغلول يوما وعظمه وعظم امره صلوات الله وسلامه عليه. وقال لا احكم يوم القيامة وهو يحمل في بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغثت. لا يأتين احكم يوم - [00:45:42](#) القيامة وهو يحمل على رقبته فرس له حممة. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغثت لا يأتين احكم على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك - [00:46:07](#)

لك شيئا قد ابغثت لا يأتين احكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق اي تتحرك فيها حقوق ناس التهبها واستلبها في الدنيا فيقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابغثت - [00:46:27](#) لا يأتين احكم على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغثت. لاحظ تكرار قوله عليه الصلاة والسلام لا املك لك شيئا قد ابغثت - [00:46:47](#)

وهذا وهذا يقول ما لي من الوز به سواك وهو عليه الصلاة والسلام يقول لا املك لكم شيئا والله يقول في القرآن ليس لك من الامر شيء الامر لله. اللود والعود والالتجاء كله الى من - [00:47:07](#) الى الله سبحانه وتعالى لا ملجأ ولا منجى الا اليه سبحانه وتعالى كان صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اذا نام وضع آآ خده على كفه الايمن ونام على جنبه الايمن وقال اللهم اني اسلمت - [00:47:27](#)

نفسى اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلته بنبيك الذي ارسلت. يقول لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. والله - [00:47:47](#) قل في القرآن ففروا الى الله وهذا في مدحه للنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما لي من الوز به سوى ما لي من الوز به سواك؟ يقال له اين الله؟ اين رب العالمين؟ اللود والعود والالتجاء والاستغاثة - [00:48:07](#)

كل ذلك لا يكون الا لرب العالمين سبحانه وتعالى. ولهذا هذا البيت لو لو ابدل بهذه الطريقة قيل يا خالق الخلق مناجيا رب العالمين يا خالق الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم. وان من جودك الدنيا وضررتها وان من علوم - [00:48:27](#) بك علم اللوح والقلم ما رأيكم فيه؟ يناجي الله يقول يا يعني يا ربي ناجى الله يا خالق الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم. وان من جودك الدنيا وضررتها. وان من علوم - [00:48:57](#)

علم اللوح والقلم ما رأيكم؟ ماذا يكون هذا؟ هذا هو التوحيد والاخلاص فاذا اعطي حق الله لغيره هذا الذي يقع الانسان فيه في شدة الباطل وشدة الغلو. قال لا تطروني - [00:49:17](#) كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. اهل الغلو في محمد عليه الصلاة والسلام. يفهمون هذا الحديث فهما عجبيا. لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:49:37](#)

يقولون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم اي لا تقولوا انني ابن لاله لا تقولوا هذه الكلمة انني ابن لاله. اما ما سوى ذلك الباب مفتوح والمجال واسع. قل - [00:49:57](#) ما شئت المهم لا تقل ابن لاله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم يقول النصارى قالوا ان عيسى ابن الله فلا تقولوا عني انني ابن لاله. وما سوى ذلك قل ما شئت. ما سوى ذلك قل ما شئت - [00:50:17](#)

الا هذا القول لا تقل. في خصص قول النبي صلى الله عليه وسلم بامر معين في النصارى وهو قولهم فيه انه ابن لاله. ومن الذي قال ان غلو النصارى في عيسى - [00:50:37](#)

ابن مريم وقف عند هذا الحد. وهو كفر لكن من الذي قال انهم ان غلوهم في عيسى وقف عند هذا الحد غلو في عيسى تناول هذا الامر وتناول دعائه وتناول عبادته وتناول الثناء عليه باوصاف كثيرة لا تليق - [00:50:57](#)

الا بالله سبحانه وتعالى كل ذلك من غلوهم. فهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك كله. لا تطروني كما النصارى عيسى ابن مريم اي بالغلو فيا ومدحي باوصاف وثناء لا يليق الا بالله - [00:51:17](#)

سبحانه وتعالى. فانما انا عبد فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قولوا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله اختار لنا عليه الصلاة والسلام هاتين الكلمتين عبد الله ورسوله عبد الله لانه عليه الصلاة والسلام - [00:51:37](#)

كم حقق العبودية؟ لله عز وجل وهو اتم الناس واكملهم عبادة. ورسوله لانه رسول رب العالمين امين بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه - [00:52:07](#)

وفي قول وفي ايمان المسلم بانه عبد لله خروج من الغلو. وفي بانه رسول خروج من الجفاء. ولهذا هذه الكلمة التي اختارها النبي عليه الصلاة والسلام تعطي المسلم متوسطا في هذا الباب توسطا بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. والعبد لا يعبد - [00:52:27](#)

العبد لا يعبد ولا يعطى شيئا من خصائص الرب. والرسول يطاع ويتبع فخرج المسلم بايمانه صلى الله عليه وسلم بانه عبد. من الغلو وخرج بايمانه بانه رسول من الجفاء. قال قولوا عبد الله ورسوله اي كونوا وسطا - [00:52:57](#)

كونوا وسطا لا غلو ولا جفاء. قولوا عبد الله ورسوله. هذا الذي اختاره صلوات الله وسلامه عليه لامته. وهو ناصحوا الامين. وقال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اياكم والغلو فانما اهلك - [00:53:27](#)

كمن كان قبلكم الغلو ثم اورد رحمه الله هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. هذا الحديث له قصة. والمصنف رحمه الله اقتصر على ذكر الشاهد. من الحديث. وقصة - [00:53:47](#)

الحديث ان كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما غداة جمع غداة مزدلفة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم القط لي او التقط لي سبع حصيات. من اجل - [00:54:17](#)

رمي الجمار جمرة العقبة. قال التقط لي سبع حصيات. فالتقط له ابن عباس رضي الله عنهما سبع حصيات هن حصى الخدف. وحصى الخدف. آآ معروف هو حصة صغيرة آآ يمكن ان تستعمل في الخدف والخدف - [00:54:37](#)

هو وضع الحصة بهذه الطريقة فعلى راحة الابهام او بطن الابهام وآآ دفعها بالسبابة فتنتقل الحصة من اليد. فهذا المكان لا يمكن ان ان تضع فيه حجر حرجر ما يمكن فما يمكن ان يعني هذا المكان لا يستوعب الا لحصة صغيرة - [00:55:07](#)

يقول فالتقطت سبع حصيات هن حصى الخدف. يعني الحصى الذي يستعمله من يقذف وهذا فقط ذكره ابن عباس لتوضيح حجم الحصاد التي التقطها حجم الحصة التي التقطها والا الخدف من حيث هو جاء النهي عنه في سنة النبي صلى الله عليه - [00:55:37](#)

وسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخد وقال انه لا ينكأ عدوا وانه يكسر السن ويفقأ العين ولا ينكى في العدو يعني ليس هو من الاشياء التي تتعلم حتى يستفاد منها في مقاتلة الاعداء - [00:56:07](#)

لا يفيد في ذلك فالتدرب على الخدف منهى عنه ومحرم والخذف نفسه منهى عنه ومحرم لانه لا ان كان في العدو لا يفيد في القتال وفي الوقت نفسه يكسر السن ويفقأ العين فما منه فائدة بل منه مضره ولهذا نهى عنه - [00:56:27](#)

لكن ابن عباس اراد ان يوضح فقط حجم الحصة قال هن حصى الخد يعني حصاد صغيرة خرج من ذلك الحجر خرج من ذلك الحجر فالحجر لا يستعمل في الخف ولا يستطيع ان احد يستعمله في القدر لان المكان لا يستوعبه. وخرج من ذلك التراب او الرمل او - [00:56:47](#)

فهذه هذه ليست حصة. فاذا خرج من ذلك ما ليس بحصة من القطع الصغيرة من الرمل ونحو ذلك. وخرج من ذلك ايضا الحجر الكبير الذي هو ليس بحجم حصة الخدف - [00:57:17](#)

أخذ النبي عليه الصلاة والسلام هذه الحصاة السبع الحصيات أخذها من من ابن عباس ووضعها في يده وأراها الناس قال بمثل هذا فارموا. بمثل هذا فارموا. وإياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. البيان واضح وانت خذ هذه السنة في - [00:57:37](#) الجمار حتى تدرك قيمة الاعتدال ومتابعة السنة وايضا خطورة مفارقتها اما بغلو او جفاء السنة في رمي الجمار واضح. واضحة وضوح الشمس بمثل هذا فارموا. واضحا مثل وضوح الشمس. واذا نظرت الى - [00:58:07](#) حال الناس مع هذه السنة تجد اهل غلو وتجد اهل جفاء وتجد اهل توسط واعتدال اهل الغلو ماذا يفعلون؟ اهل الغلو ماذا يفعلون؟ منهم من يرمي الحجر الكبير ومنهم من - [00:58:27](#) يرمي الحذاء ومنهم من يرمي الاخشاب ومنهم من يرمي المعلبات انا من السنوات احد اه اهل الحماسة جاء بمسدس واطلق على على الجمرة. حماسة يعني لو قرأ هذا الحديث وعرف الدين وعرف السنة ما جاء يعني آآ او اخر يمسك حجر - [00:58:47](#) حجر كبير ومن مسافة بعيدة حتى لا يقرب ايضا من الجمرة. ثم يشتم ابليس ويرمي الحصاة الحجر الكبير من بعيد لا يدري هل هذه الحصاة تقع في المرمى او في رأس احد الحجاج؟ وكم من حاج خرج من - [00:59:17](#) فاقد لعينه. او مدمى يسيل الدم. رأينا كثير من هؤلاء هذا كله بسبب حماقات ترتكب يخالف فيها الناس السنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فالسنة واضحة وضوح الشمس يقول بمثل هذا فارموا - [00:59:37](#) ولم يكتفي بهذا. قال وإياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. فاذا هذا غلو والجفاء في رمي الجمار ما هو؟ الجفاء في رمي الجمار ما هو؟ بعض الناس يوم العيد - [00:59:57](#) يذهب الى بلده ولا يرمي الجمار او ينيب من يرمي عنه وهو صحيح قادر على رمي بنفسه لا يشكو من كبر ولا يشكو من علة ولا يشكو من مرض ويניب هذا من الجفاف - [01:00:17](#) فالغلو مذموم والجفاء مذموم. والتوسط هو المطلوب. قال إياكم والغلو قوله هنا إياكم والغلو وهو الشاهد للترجمة. ولهذا اكتفى المصنف رحمه الله بذكره قوله إياكم والغلو هل النهي هنا خاص بالسبب الذي - [01:00:37](#) ساق النبي صلى الله عليه وسلم لاجله هذا الحديث او انه عام. العبرة اللفظ لا بخصوص السبب. هذا لفظ عام ولم يخصه عليه الصلاة والسلام بالجمار. لم يقل اكمل غلو في رمي الجمار. وانما اطلق وعمم. ولهذا قال العلماء قوله إياكم والغلو عام - [01:01:07](#) شامل لكل غلو في اعتقاد او قول او عمل. عام لكل غلو. في آآ قول او اعتقاد وعمل لا لا يغلى لا يغلو الانسان في احد لا لا عقيدة ولا قولا - [01:01:37](#) ولا عملا فالغلو باطل سواء كان عقيدة او كان قولا او كان عملا. إياكم والغلو. قال فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. اي الامم التي قبلكم التي هلكت بالشرك والكفر - [01:01:57](#) وترك الدين سبب ذلك الغلو في الدين. في تجاوز الحد فيه. نعم. قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة - [01:02:17](#) قال ثم اورد هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا. قالها ثلاثا اي كررها - [01:02:37](#) ثلاث مرات وهذا التكرار يفيد اهمية الامر وخطورته ولهذا كرره عليه الصلاة والسلام مؤكدا على هذا الامر. قال هلك المتنطعون. ووهلك المتنطعون اي وقعوا في الهلاك والردى. تنطعهم اهلكهم وارداهم. لم - [01:02:57](#) منه خيرا وانما حصلوا اه منه الهلكة. والتنطع هو اه تشدد التشدد في غير موضع الشدة. والتقعور والتعمق في الامور بمجاوزة الحد فيها هذا كله سبب للهلاك. والمسلم مطلوب منه ان يعتدل. وان - [01:03:27](#) انه يمشي على ضوء حدود اه الدالة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لا ان يسبح فكره وخياله وعقله فيخرج عن حدود الشريعة او يساير هواه ورغباته فيخرج عن حدود الشريعة. بل الواجب في ذلك ان ان يكون الانسان - [01:03:57](#) متقيدا ملتزما بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بعيدا عن ما نهى وحذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك

المتنطعون. نعم. قال فيه مسائل الاولى - 01:04:27

ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب عجب هذه المسألة الاولى المستفادة من هذه الترجمة ان من تأمل هذه الترجمة وترجمتين بعدها يتبين له غربة الاسلام. يتبين له غربة الاسلام - 01:04:47

والاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. والغربة تكون بعد الناس عن الدين. تكون بعد الناس عن الدين. وعن الاستمسك به بحيث لا ترى الدين في الناس الا قليلا. لا ترى الاستمسك بكتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه - 01:05:17

سلم لا ترى ذلك الا قليلا فيصبح الدين هو الغريب في الناس. الدين هو الغريب ومن يرى متمسكا بدينه هو المستغرب. والغالب هو الهالك فمن يتأمل هذا الباب والبابين وبابين بعده يظهر له غربة الدين. وايضا قدرة الله سبحانه وتعالى - 01:05:47

على تقليب القلوب. وقد مر معنا ان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والواجب على المسلم ان يكثر من هذه الدعوة ولا سيما مع كثرة الفتن. وكثرة الصوارف التي - 01:06:17

تنقل الناس عن دينهم وتبعدهم عن طاعة ربهم. فالاكثار من هذه الدعوة العظيمة مطلوب. كان اكثر او دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت ام سلمة يا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:37

او ان القلوب لتتقلب؟ قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه. نعم. قال الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه - 01:06:57

وكان بشبهة الصالحين. الفائدة الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض وانه بشبهة الصالحين اي بشبهة تعظيم الصالحين. تعظيم الصالحين. فاول شرك حدثه هذا لان الناس اه آ فطروا على التوحيد ونشأوا على التوحيد ادم وذريته كلهم على التوحيد ومضوا على

ذلك - 01:07:17

وهم على التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى ثم طرأ الشرك. الاصل هو التوحيد في الناس والااصل في الناس هو التوحيد. ثم طرأ الشرك وسبب طروء الشرك ووجوده هو الغلو في الصالحين - 01:07:47

اول شرك حدث في الناس وانتقل بسببه اقوام واقوام من آ التوحيد الى الشرك هو الغلو في الصالحين دخل الشيطان من هذا المدخل. ولهذا لاحظ الان من ينهى عن الغلو في - 01:08:07

من ينهى عن الغلو في الصالحين ويسوق الدلة من الكتاب والسنة على ذلك. ويحذر من تجاوز الحد في الصالحين يحذر من عبادتهم ودعائهم. ماذا يقول في حقه من يعظم الصالحين تعظيم - 01:08:27

غير مشروع ماذا يقول في حقه؟ يقول ينتقص الصالحين. او يقول يسبب الصالحين فاصبح النهي عن عن اتخاذهم شركاء والنهي عن اضافة اوصاف الله تبارك وتعالى ال ونعوته لهم يعد عند هؤلاء سبا وانتقاصا الصالحين لانه علق باذهانهم وارتبط بعقولهم ان -

01:08:47

هذا هو مقتضى محبة الصالحين. فاصبحوا لا يفهمون محبة الصالحين الا بالغلو فيهم. فاذا نهاهم احد عن الغلو سموا نهيه عن الغلو نهيا عن محبة الصالحين. نعم. قال معرفة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم - 01:09:17

معرفة الشرك الذي حدث وغير به دين الانبياء ما سبب ذلك مع ان الله ارسلهم يعني ارسل الانبياء بالتوحيد والاخلاص وافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة مع ذلك عبد اقوام الانبياء من دون الله وصرفوا لهم حق الله تبارك وتعالى وسبب ذلك - 01:09:47

توا الغلو في الانبياء والغلو في الصالحين ومجاوزة الحد. قال الرابعة معرفة السبب قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. معرفة سبب قبول اي الناس للبدع مع الشرائع والفطر تردها لماذا تقبل البدعة؟ لماذا يقبل الناس البدعة؟ لان دعاة البدعة يظهرونها -

01:10:17

بقوالب ماذا؟ يبرزونها للناس بقوالب اه سنن وحسنة واعمال طيبة. لا يأتي صاحب البدعة او يقول للناس هذه بدعة فخذوها. لا يعرف مبتدع دعا الى بدعته بهذه الطريقة. هل سمعتم - 01:10:47

يدعو الى بدعته بهذه الطريقة يقول يا ناس هذه بدعة احدثتها واخترعتها في الدين فاقبلوه ما احد يقول هذا انما يصوغها للناس

بقالب السنة ويلبس الحق بالباطل ويزخرف القول ويزينه - [01:11:07](#)

للناس فحينئذ تتبع. فاذا هنا سمي هذا الشرك والضلال والغلو في الصالحين سمي ماذا محبة محبة للصالحين محبة الصالحين مطلوبة ما احد ينكر ذلك الصالحين مطلوبة لكن هم جعلوا هذه الضلالات تحت مسمى محبة الصالحين. ومن انكر هذه الضلالات قالوا ماذا -

[01:11:27](#)

ينتقص الصالحين ولا يحب الصالحين. نعم. الخامسة ان ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين. والثاني فعل

اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرهم. ان السبب في - [01:11:57](#)

لذلك مزج الحق بالباطل. ولا تلبسوا الحق بالباطل. مزج الحق بالباطل ينشأ عنه ان العوام والجهال يظنون الباطل حقا. والظلال هدى

لانه مزج بالباطل واظهر لهم قالب حق اظهر لهم الباطل بقال بحق وهدى. فيتأثر الناس - [01:12:27](#)

فهنا الان اه امران امر مطلوب وامر مذموم. الامر المطلوب محبة واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. فمحبة الصالحين

هذه مطلوبة ومرغب فيها ومحبتهم لها اثر على الانسان في اه اه - [01:12:57](#)

باخلاقهم اعمالهم عباداتهم الاستفادة من علومهم. فمحبة الصالحين مطلوبة. واوثق عرى الايمان الحب في الله والحب والبغض في الله.

فاذا عندنا امر مطلوب. وامر اخر مذموم وهو الغلو الغلو لو اعطي للناس وحده على اعتباره غلو في الدين ما احد يقبله - [01:13:27](#)

ما احد يقبله اذا اعطي للناس هكذا وحده غلوا في دين الله. كيف يقبله الناس؟ يمزج الغلو وبالمحبة ويظهر الغلو في قالب الايش؟

المحبة حينئذ يقبلونه الناس. يعني لو اعطي - [01:13:57](#)

آآ الناس الغلو وحده على انه غلو ما احد يقبله. متى يقبل اذا اذا مزج؟ مثال لو ان انسانا اراد مضرة باخر. وقال له خذ هذا سم اشربه

ما يقبله - [01:14:17](#)

لكن لو قال له هذا كأس عصير من احسن انواع العصير ومن انفعه واجوده وفيه أنواع الفواكه وخلط له قليلا من السم واعطاه السم

مع العصير او مع العسل يمشي. يشرب اه - [01:14:37](#)

ويهلك به لانه اخذه على انه شيء طيب ونافع. وهكذا الضلالات تدخل على الناس بهذه الطريقة يعني لا تعطى للناس على انها ضلالة

وانما تعطى للناس على انها شيء من الحق والهدى ولهذا - [01:14:57](#)

انفقوا في الناس وتزوج عندهم. قال الثالثة تفسير الاية التي في سورة نوح تفسير الاية التي في سورة نوح قول الله تعالى وقالوا لا

تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق - [01:15:17](#)

ونسرى وقد اضلوا كثيرا. ومضى معنا تفسيرها نعم. قال السابعة معرفة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد.

معرفة جبلة الادمي لان الادمي ظلوم جهول. الادمي ظلوم جهول. فالحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. لا سيما - [01:15:37](#)

ما اذا تعاطى اسباب ذلك فالحق ينقص والباطل يزيد وهو ظلوم جهول وهذا يتطلب من الانسان ان يكون دائما حريص على بقاء

الخير لا دون بل يحرص على زيادة الخير. يكون حريصا على ذلك. والا الانسان ظلوم جهول النقص - [01:16:07](#)

يحدث فيه والتهاون والتفريط والنفس الامارة بالسوء ودواعي الفتن ولهذا قال من قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك؟ ولكن

العجب ممن نجا كيف نجا؟ نعم امانة فيه شاهد لما نقل عن بعض السلف ان البدع سبب للكفر. وانها احب الى ابليس من المعصية -

[01:16:37](#)

لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها. هذا كما ذكر المصنف رحمه الله فيه شاهد قول السلف ان البدعة سبب للكفر. ولهذا

يقولون البدعة بريد الكفر. بريد الكفر لانها تفضي - [01:17:07](#)

وتؤدي اليه. واول ما يبدأ الامر بالبدعة والحدث في الدين ثم يعظم ويزيد الباطل الى ان الى ان يصل الى حد الكفر والشرك بالله

سبحانه وتعالى. هذا فيه شاهد لقول السلف ان - [01:17:27](#)

البدعة سبب للكفر. واذا كانت البدعة سبب للكفر فهي احب الى ابليس من مجرد المعصية ولماذا هي احب اليه من مجرد المعصية؟

لانه كما ذكر المصنف سبب للكفر هذا من جهة - [01:17:47](#)

ولان صاحب البدعة لا يرى نفسه مخطئة بخلاف العاصي فانه يرى نفسه العاصي اذا نصحته عن معصيته ونهيته عن خطاه قبل منك نصحك وقال لك كأني مخطئ وادعو الله ان يهديني. اما صاحب البدعة اذا نهيته عن بدعته لم يقبل منك. ونافح - [01:18:07](#)

بدعته لانه يرى انه على حق وعلى هدى. فهذا آسبب كون البدعة احب الى ابليس من المعصية. نعم. قال التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. آآ هذه المسألة يقول فيها المصنف رحمه الله معرفة الشيطان بما - [01:18:37](#)

اولوا اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. فاعل البدعة قد يكون اه حسنا قد يكون قصده ببذعته حسنا يعني لم يرد ببذعته الا الخير ومع انه يريد الخير بالبدعة فهذا الامر يحبه الشيطان. يحبه الشيطان لماذا يحبه - [01:19:07](#)

لانه يعلم ما يؤول اليه هذا الابتداع. من الكفر وترك الدين ولهذا يحب الشيطان ذلك من العبد ويفرح بذلك لماذا؟ مع انه اراد به العبد الخير يفرح به الشيطان لماذا؟ لانه يعلم ما تؤول اليه هذه البدعة من ترك الدين والكفر برب العالمين. ولو على - [01:19:37](#)

مدى طويل ولو على مدى طويل وقد ذكرت لكم يعني سابقا ان نفس الشيطان في هذا طويل يعني قد اه ينظر الى اه جيل قادم او اجيال قادمة لا ينظر الى الموجودين الان - [01:20:07](#)

لا ينظر الى الموجودين ولهذا وهذا يبين لكم خطأ بعض الناس في تهاونهم ببعض الامور التي يرون انها لا تؤثر على اشخاصهم. لا يرى انها لا تؤثر على شخصه. لان عنده علم وعنده يقول لنا نحن نعرف الامر والامر - [01:20:27](#)

لنا فهي لا تؤثر فالشيطان لا ينظر الى هؤلاء وانما ينظر الى اجيال اتية اه فيما بعد هي اه يوقعهم في الكفر من خلال هذا المدخل او او من خلال هذا المنفذ نعم - [01:20:47](#)

العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه هذي قاعدة كلية لا بد ان تعرف. والنبي عليه الصلاة والسلام اعلنها اعلانا عاما في جموع الناس في - [01:21:07](#)

في في في الحج جموع غفيرة واعلن هذا الاعلان اياكم والغلول للجميع. فهذه قاعدة عظيمة مهمة ينبغي على المسلم ان يكون على علم بها ودراية تامة وان يكون للغلو الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله اياكم والغلو اي احذروا. وابتعدوا عنه -

[01:21:27](#)

جانبوه ولا تكونوا من اهله نعم. الحادي عشر مضرة العكوف على القبر لاجل عمل ثم ذكر هذه الفائدة مضرة العكوف على القبر من اجل عمل صالح. يعني قد يعكف لعمل صالح مثل ان يعكف ليقراً القرآن او يعكف لذكر الله. او او يعكف - [01:21:57](#)

توزيع الصدقات او او نحو ذلك لعمل صالح فهذا مضر بالانسان لما يفضي اليه هذا العكوف من الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى بل ان العكوف عبادة الله تبارك وتعالى عليها واثني على العاكفين في المساجد ثناء عظيما - [01:22:27](#)

جاء في القرآن اه آيات عديدة في في هذا الشأن وجاء في السنة احاديث عديدة في هذا الشأن فنقل هذا بل الى المقابر مصادمة لدين الله تبارك وتعالى ومفارقة لهدي كتابه وسنة نبيه - [01:22:57](#)

صلى الله عليه وسلم ووقوع في الشرك الذي نهى الله تبارك وتعالى عباده عنه. الثانية معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. معرفة النهي عن اه التماثيل والحكمة في ازالته لماذا تزال؟ يعني ما الحكمة من ازالة التماثيل؟ ووطمسها وآآ - [01:23:17](#)

اتلافها ما السبب في ذلك؟ ان هذه التماثيل تفضي الى الشرك ولهذا جاءت الشريعة بالنهي عن التماثيل والامر باتلافها لانه تفضي بالناس الى الشرك بالله تبارك وتعالى. الثالث عشر معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. معرفة اه اه -

[01:23:47](#)

هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع غفلة الناس عنها قصة وجود الشرك. قصة وجود الشرك. وهذه القصة ينبغي الا عن الازهان. ما هي قصة وجود الشرك؟ الناس من زمن ادم ادم وذريته كلهم كانوا - [01:24:17](#)

وعلى ماذا؟ على التوحيد ما كان يوجد شرك نهائيا. ادم وذريته لا لا لم يكن يوجد فيهم شرك. كانوا كلهم على التوحيد كانوا امة واحدة على التوحيد. فطروا عليه ونشأوا عليه. وتربوا عليه. ومضوا عليه - [01:24:37](#)

كلهم على التوحيد. فما هي قصة وجود الشرك؟ هذه قصة مهمة. قصة مهمة جدا ما للناس ان يغفلوا عنها قصة من اهم القصص التي

ينبغي ان يكون اه كل مسلم على علم بها. ما قصة - 01:24:57

وجود الشرك يقال قصة وجود الشرك ان ادم وذريته كلهم كانوا على التوحيد. ادم واولاده واولادهم كلهم امة واحدة على التوحيد لا يوجد فيهم شرك ولا يوجد فيهم مشرك. كيف حدث؟ كان في في - 01:25:17

رجال معروفون بالصلاح اشتهروا بالصلاح والفضل اسماؤهم ذكرت في القرآن ود وسواع ويغوث ويعوق ونشر واحبهم الناس حبا عظيما لصلاحهم واستقامتهم فلما ماتوا جاء الشيطان الى آ الى محبيهم والى قرابتهم والى اتى اليهم وقال آ لا يليق بكم ان -

01:25:37

او هؤلاء وهم من هم في الفضل والمكانة؟ ووجههم الى ان ينصبوا لهم تماثيل تذكارية فهذه قصة الشرك تدرج خطوات الى ان وقع الناس في الشرك بالله فهذه قصة مفيدة لمعرفة - 01:26:07

قصة مفيدة للناس وينبغي ان تروى للناس هذه القصة ويعرف ان ان الاصل في الناس انهم كانوا على توحيد والسلام من الشرك ولم يدخل فيهم الشرك الا من خلال هذا المدخل مدخل تعظيم الصالحين - 01:26:27

قال الرابع عشر وهي اعجب العجب قراءتهم اي اهل البدع اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات - 01:26:47

واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه فهو الكفر المبيح للدم والمال. هذا بسبب اه غربة الدين وظلال الناس ووقوعهم في هذا المنزل منزلق تعظيم الصالحين اصبح الامر في غاية العجب - 01:27:07

ما يقول الشيخ رحمه الله وهو اعجب العجب ان بعض الناس يقرأ القصة في القرآن وربما يقرأ ايضا تفسيرها في كلام السلف رحمهم الله. ومع ذلك يقع في هذا الامر تماما. يغالي في الصالحين - 01:27:27

يدعوهم ويستغيث بهم ويذبح لهم وينذر لهم ويفعل تماما مثل ما كان يفعل قوم نوح او قوم الذين بعث فيهم نوح من المغالاة في الصالحين وهو يقرأ الآية تجده يقرأ قول الله - 01:27:47

وتعالى ولا تذرن الهتك ولا تذرن الهتك ولا تذرن ودوا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا ولا يسقط منها حرفا. يتقنها قراءة وترتيلا وتجويدا ومخارج. يتقنها تماما الادخان لكنه لا يقيمها ماذا؟ لا يقيمها ماذا؟ عملا وتطبيقا. يعني يقيم - 01:28:07

حروف هذه الايات ولا يقيم ماذا؟ حدودها. يقرأها ويتلوها وربما يقرأ كلام المفسرين على معناها وفي الوقت نفسه يقع في الشيء الذي حذر الله تبارك وتعالى منه ونهاهم عنه من الغلو في الصالحين. نعم. الخامس عشر التصريح بانهم - 01:28:37

يريدوا الا الشفاعة. التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة. اي لم يريد من من عظم هؤلاء الصالحين الا شفاعتهم شفاعتهم عند الله. ولهذا وضعوا هذه التماثيل او وضعوا هذه القباب على - 01:29:07

اضرحتهم من اجل الشفاعة. اي يطلبوا اه شفاعتهم عند الله. ما معنى ذلك قالوا اه نحن اقوام مفرطون لسنا لا لسنا مثلهم في الصلاح والاستقامة وهؤلاء اهل وفضل ولهم مكانة عند الله فنحن نفعل هذه الافعال طلبا لشفاعتهم لنا عند الله - 01:29:27

ليشفعوا لنا عند الله. فالتصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة. ومثل هذا قول الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نعم - 01:29:57

السادس عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. ظنهم اي ظن من عبد هذه الصور والتماثيل ان العلماء الذين صوروا هذه الصور ارادوا ذلك يعني ارادوا الشفاعة وحقيقة الامر ان من بدأ التصوير لم يرد ذلك وانما اراد ماذا؟ الذكرى لكن - 01:30:17

الامر الى ان آ صاروا يقصدونهم بطلب الشفاعة بل بعبادتهم من دون الله تبارك وتعالى السابع عشر البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم صلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. ثم ذكر هذه المسألة وهي مأخوذة من الحديث من قوله

عليه - 01:30:47

الصلاة والسلام لا تقروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يقول المصنف رحمه الله بلغ البلاغ المبين يعني بين البيان الواضح الشافي الكافي بين عليه الصلاة والسلام ولكن - 01:31:17

اه اه هذا البيان وهذا الوضوح لا تفيد من كتب الله عليه الضلالة. من اه اه سلك طريق الغواية لا لا تفيده هذه الايات ولا يفيده هذه الاحاديث الواضحات. نعم. الثامن عشر - [01:31:37](#)

نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. ثم ذكر هذه المسألة ان نبينا عليه الصلاة والسلام نصحنا بهلاك يعني ان المتنطع لم ينل بتنطعه الا الهلاك. فاذا لماذا يتنطع الانسان؟ والمتنطع لم ينل الا الهلاك ثلاث مرات يخبر عليه الصلاة والسلام بهلاك المتنطع هلك المتنطعون يكررها ثلاثا فنصح - [01:32:07](#)

عليه الصلاة والسلام نعم. التاسع عشر التصريح بانها لم تعبد حتى نوصي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومظارة فقده. وهذي مسألة مهمة يعني التصريح بانها لم تعبد الا عندما نسي العلم. عندما نسي العلم يعني عندما نسي الناس العلم - [01:32:37](#) عبت فاذا هذا يفيدنا اهمية العلم وحاجة الناس اليه. وان العلم نور لصاحبه. يضيء له في طريق الظلمات تميز العلم بين الهدى والباطل والحق والضلال والسنة والبدعة لا يمكن ان يحصل هذا - [01:33:07](#) والتميز الا بالعلم النافع فاذا اهمية وجوده وخطورة فقده لانه اذا فقد العلم اذا فقد العلم اه فقد الخير في الناس. فقد الخير في الناس. واذا وجد العلم وجد الخير في الناس. واعتبر - [01:33:27](#)

هذا في بعض المدن بعض المدن احيانا يكون لنا او لغيرنا زيارات لبعض المدن تأتي قرية فيها سنن ظاهرة وخير منتشر فتسأل تجد من وراء ذلك شخص واحد بتوفيق الله جل وعلا اخذ يدعو ويعلم وينشر العلم حتى ظهرت السنة وانقمعت البدعة - [01:33:47](#) وجود العلم له اثر بالغ واذا ذهب العلم بذهاب حملته لذهب العلم بذهاب حملته ظل الناس ولهذا قال احد السلف آ في فضل العلماء قال لولا العلماء لكان الناس مثل البهائم. وهذه كلمة يعني عظيمة جدا. قال لولا العلماء لكان الناس مثل البهائم - [01:34:17](#) لولا الله لولا ان الله يسر اهل العلم يبينون للناس الدين والصلاة والعبادة ويحذرون من الشرك والكفر والبدع الى اخره يصبح الناس مثل البهائم لا يعرفون كيف يصلون ولا كيف يصومون ولا كيف ينكحون ولا كيف يبيعون - [01:34:47](#)

لا يعرفون شيئا يسر الله وجود اهل العلم في الناس فانتشر الخير ولهذا اذا فقد العلم بفقد حملته عاش الناس في اه ظلالة والعياذ بالله نعم قال العشرون ان سبب ان سبب فقد العلم موت العلماء ان سبب فقد العلم - [01:35:07](#) العلماء كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور الرجال. وانما يقبض العلم قبض العلماء ولهذا قيل موت العالم موت العالم. اذا مات العالم الذي ينشر في الناس الخير - [01:35:37](#) اثر في العالم كله لان هذا الذي يعلمهم الخير فقدوه فكيف يتعلمون؟ والله عز وجل يقيظ للامة اه اعلام دعاة هداة للحق والهدى. ينفون عن دين الله تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين - [01:35:57](#)

ويبينون للناس السنة اثرهم على الناس عظيم ما اعظم اثرهم على الناس نصحا وتوجيها وبيانا ولهذا ينبغي على اه على المسلمين ان يعرفوا لاهل العلم قدرهم وان يحفظوا لهم حقهم كما قال عليه الصلاة - [01:36:27](#) والسلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه. فالعالم يعرف له حقه ويعرف له قدره فنفعه في الامة عظيم واثره كبير. وفقد العالم هو فقد للخير. اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. قال بعض اهل العلم بفقد العلماء - [01:36:47](#) نقص الارض بفقد العلماء لان الخير ينقص في الارض بفقد اهل العلم. فالعالم يعرف له قدره وتعرف له مكانته ايضا يحاذر يحاذر الناس من المغالاة تجاوز الحد. فهذا الباب باب عظيم جدا ومهم والحاجة اليه ماسة. لان - [01:37:17](#)

المصنف رحمه الله بين بهذا الباب المدخل الذي دخل من خلاله الشرك على الناس وانتقلوا من التوحيد الى الشرك بسببه معرفة المدخل اه مهمة حتى يحذر الانسان من ان ان يدخل عليه الشرك والباطل من خلال هذا المدخل الذي لا يزال عدو الله ابليس يدخل على الناس من خلاله - [01:37:47](#)

اه الى وقتنا هذا. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم اه ان يعيذنا واياكم من الشيطان الرجيم وان يعيذنا من الشرك والبدع وان يوفقنا لتحقيق التوحيد وحسن الاتباع لرسولنا الكريم - [01:38:17](#)

صلى الله عليه وسلم وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها

معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. والله تعالى اعلم - [01:38:37](#)

في اسئلة؟ هذا السائل يقول هل تقبيل يدي ورأس العالم؟ او من ينتسب الى ال البيت يعتبر من الغلو في الصالحين وكذلك طلب الدعاء منهم آآ مسألة التقبيل تقبيل الرأس او او تقبيل اليد جاء في بعض النصوص وبعض بعض الاثار ما يدل - [01:38:57](#) على جواز ذلك تقبيل الرأس وتقبيل رأس العالم فهذا ليس اه ليس غلوا فيه ليس غلوا فيه وانما هو نوع من اه التحية. لكن اه دون ان يكون هناك تجاوز وتعدي وخضوع وتذلل وانكسار فهذه الامور باطلة - [01:39:27](#)

من يغالون في في هذا الباب لا لا يكفيه آآ هذه التحية او او هذا التقدير بان يقبل رأسه تقديرا له وانما يكون منه انحناء ويكون منه مسحا تبركا يتبرأ - [01:39:57](#)

العالم يمسح ربما يقبل يده ويمسح آآ ظهر يده على جبينه متبركا وربما ايضا لا يكتفي بالتقبيل بل يضع آآ جبهته على يده قليلا على هيئة ساجد بخضوع وانكسار هذا كله باطل. وكله ظلال. تقبيل رأس العالم - [01:40:17](#)

آآ لا بأس به كذلك تقبيل رأس الوالد والوالدة لا بأس به على وجه على وجه الاحترام له وليس هذا من المغالاة. نعم قد يكون في اه في في في بعض ما يفعله - [01:40:47](#)

آآ اهل الغلو مغالاة في في في هذا الباب على ما وصفته قبل قليل. اما مجرد التقبيل للاحترام فلا فلا شيء في ذلك. نعم. هذا السائل يقول ان والديه او والدي اه شاب اخر - [01:41:07](#)

يدعيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم نور وانه ليس بشر بما تنصحوه وبماذا يبدأ معهم حتى يدعوهم؟ آآ اه نبينا عليه الصلاة والسلام نور كما جاء وصفه في القرآن بانه سراج منير - [01:41:27](#)

فهو نور على معنى واضح دل عليه كتاب الله هو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لانه للناس طريق الحق والهدى. فهو عليه الصلاة والسلام نور وكتاب الله نور. كما قال - [01:41:47](#)

عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن فعلناه نورا فالقرآن نور القرآن نور والنور نور القرآن نور معنوي يتبين به الناس الحق من الهدى والباطل من الضلال. ونبينا عليه الصلاة والسلام نور يعرف الناس من - [01:42:07](#) خلاله الحق يضيء لهم طريق الحق ويبين لهم دين الله سبحانه وتعالى وليس المراد بانه نور اي ان انه يضيء مثل ما يضيء المصباح ليس هذا المراد ولا احد من اهل العلم يقول ذلك - [01:42:37](#)

ومن يقرأ السنة والسيرة كلها من اولها الى اخرها شاهدة على فساد هذا القول قول من يقول انه نور بمعنى انه يضيء. عائشة رضي الله عنها تقول فقدت النبي صلى الله عليه - [01:42:57](#)

ليلة وكانت تظن انه عند بعض ازواجه. فتقول التمسه يعني اخذت تمشي وتبحث عنه في ليلة مظلمة تقول التمسه تقول فوقعت يدي على ظهر قدمه في المسجد وهو ساجد يقول اه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك - [01:43:17](#) لاحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. تقول اه انك لفي شأن واني لف شأن اخر. يعني هي كانت تظن انه عند بعض ازواجه واذا به عليه الصلاة والسلام ساجد لله تبارك وتعالى يناجيه بهذه المناجاة. ما الشاهد من هذه القصة - [01:43:47](#)

لموضوعنا ما الشاهد من القصة؟ عائشة رضي الله عنها تمشي في المسجد في ليلة ظلماء تتلمس تبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى وقعت يدها على قدمه. لو كان كما يقول هؤلاء انه نور بمعنى انه - [01:44:07](#)

ما ما احتاجت رضي الله عنها الى الى هذا البحث في الليلة الظلماء لانه نور معناته انه المنطقة كلها التي فيها مظيئة فلا يحتاج ترى نوره وترى بدون بحث لكنها رضي الله عنها تتلمس الى ان لمست يدها ظهر قدمه ما رآته - [01:44:27](#)

اقول من يقرأ السنة والسيرة يجدها مليئة بالشواهد الكثيرة على فساد هذا القول ولهذا هم يقولون انه نور اي لا ظل له. لا ظل له لانه هو يضيء. الان اللبنة لما تضيء لا ظل لها لانها نور. الظل يكون الجهة الغير منيرة عندما ينعكس فيها - [01:44:47](#)

فيقع الظل اما النور لا ظل له فيقولون هو نور يعني يشع نور ولا ظل له هذا كلام باطل هذا من الغلو الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. اما كونه نور بمعنى انه ضياء - [01:45:17](#)

للناس يبين لهم طريق الحق والهدى فهذا دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه الدالة يا شيخ على انه بشر وايضا في السؤال يقول ان والده يقول انه ليس من البشر هذا والعياذ بالله مصادم - [01:45:37](#)

القرآن مصادم للسنة قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. وفي الحديث الذي مر معنا قال لا تطروني ما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. نعم - [01:46:01](#)

هذا السائل سؤاله يتعلق بالحج يقول قيل لنا ان الانطلاق من مكة او من مكة الى المدينة على الساعة الثامنة مساء فقمنا بطواف الوداع. لكن الحافلة لم تأتي الا على الساعة الثامنة صباحا ليوم الغد فهناك او منا من اعاد وهناك لم - [01:46:21](#)

من لم يعد الطواف فما حكم ذلك؟ اذا كان الامر كما وصف الاخ السائل انه قيل لهم موعد الانطلاق هو الساعة الثامنة وطاف الوداع على هذا الاساس ثم الذي اخرهم عن الانطلاق هو انتظار الحافلة - [01:46:51](#)

في مثل هذه الحالة لا ليس عليه شيء وطوافه آآ صحيح الذي آآ لا يعذر فيه الانسان ان يودع ثم يبقى هو بنفسه مختارا راغبا لاعمال اما زيارات او مثلا آآ - [01:47:11](#)

او الى غير ذلك فلا يكون بذلك اخر عهده البيت. اما اذا كان حبس عن الانطلاق انتظار الباص فلا شيء عليه. واعادة الطواف قد يعيده ثم ايضا يمتد تأخر الباص - [01:47:31](#)

ثانية او ربما ثالثة على كل حال طالما ان الامر بهذه الصفة فلا شيء عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل التقاط الصور الفوتوغرافية حرام؟ الصور الفوتوغرافية الذي عليه عامة اهل العلم عدم جوازها لعموم الدالة. لعموم اه الدالة. الذي عليه اكثر اهل - [01:47:51](#)

العلم عدم جوازها لعموم الدالة في النهي عن التصوير ولعن آآ المصورين. ولا يباح من ذلك الا ما اقتضته الضرورة. نعم. هذا السائل يقول هل بناء هذه الجدر والقبة والزخرفة على قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو من الميناء المنهي عنه؟ لا شك ان هذا ليس - [01:48:21](#)

على ما جاء في هديه عليه الصلاة والسلام من يقرأ هديه عليه الصلاة والسلام يتبين ان هذا الامر ليس مما وجه اليه ولا مما رغب فيه ولا مما دعا اليه صلوات الله وسلامه عليه - [01:48:51](#)

كثير ممن يفعلون هذا الامر في اظرفة الموتى بوضع القباب عليهم يستشهدون بذلك وهذا ليس بشاهد. الشاهد قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لا بما فعله فيما بعد الشاهد هو آآ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:49:11](#)

هذا السائل يسأل عن صفة التيمم بصفة التيمم ان يضرب براحته بشرط عدم وجود الماء او مع وجود الماء حصول الظرر باستعماله. فصفة التيمم ان يضرب براحته الارض ويمسح وجهه وظاهر كفيه بيده. نعم - [01:49:41](#)

وهذا السائل يقول نرجو منكم بيان معنى التنطع. التنطع هو التعمد التعمق وقيل ايضا في في معناه هو التشدد في غير موضع الشدة. يعني ان يتجاوز الحج بتعمقه اما في في كلامه او اعماله او افعاله فهذا هو التنطع - [01:50:11](#)

وهو مأخوذ من النطع وهو آآ اقصى الحلق. ولهذا المتنطع في في كلامه يتقعر في في ما هو يبالغ في في حديثه آآ فهذا اصل التنطع والمراد المجاوزة التشدد والمغالاة تجاوز الحد نعم - [01:50:41](#)

يقول السائل من مات وهو لم يصلي هل يصلى عليه؟ الصحيح من اقوال اهل العلم ان تارك الصلاة ليس لقوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [01:51:11](#)

ولقوله عليه الصلاة والسلام عندما ذكرت عنده الصلاة قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهاناً نجا يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجا يوم القيامة وحشر مع قارون - [01:51:31](#)

وفرعون وهامان وابي ابن خلف نعم او امية ابن خلف نعم. هذا السائل يقول الشيطان يوسوس له كثيرا فما نصيحتكم؟ نسأل الله ان يعيذنا جميعا من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ونفثه - [01:51:51](#)

ووسوسة الشيطان هي اشياء يلقيها في نفس الانسان. يلقيها في في نفس الانسان اه توقع توقعه اما في حيرة او توقعه في فساد.

اما في حيرة في ايمانه او فساد في - [01:52:11](#)

بعمله ولهذا يجب على الانسان ان يجاهد نفسه على اه اتقاء وساوس الشيطان. بامور الامر الاول الاكثار من الاستعاذة بالله منه. ومن وساوسه ولا سيما في المواضع التي جاء التأكيد عليها في السنة مثل دخول المسجد. وايضا الخروج منه - [01:52:31](#)

وعند تلاوة القرآن وفي الصلاة المكتوبة في اولها و اه نحو ذلك وايضا العناية بالاذكار التي هي حصن للعبد من الشيطان الرجيم اذكار ارى الصباح اذكار المساء واذكار ادبار الصلوات واذكار الصلوات التي تقال في اثناء الصلاة وعند النوم كل - [01:53:01](#)

ذلك يحافظ عليه العبد. ايضا اه العناية بالعلم النافع. بقراءة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا من اعظم ما يسلم به العبد من اه وساوس ايضا الا يجعل من وقته وقتا فارغا للهواجس - [01:53:31](#)

والاوهام وعشعة الافكار السيئة في في ذهنه بل يشغل وقته بالنافع المفيد له في دينه ودنياه. ويبحث عن المجالس الصالحة النافعة التي يعمر بها وقته. وآ اه مجالس العلم مجالس الذكر فهذه كلها من الامور المفيدة في هذا الباب. وايضا اه الاستفادة -

[01:54:01](#)

ده من الكتاب الذي كتبه ابن القيم رحمه الله في هذا الموضوع تحت عنوان اغاثة الله فان من موائد الشيطان هو كتاب عظيم النفع في هذا الباب وتحدث فيه رحمة الله عليه حديثا طويلا موسعا عن الوسوسة - [01:54:31](#)

وخطرها وطريقة اه معالجتها والتخلص منها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:54:51](#)